

فقه علم أصول الفقه 8\5 فريد الأنصاري

فريد الأنصاري

اه انتقدوه وغير ذلك من الأعمال والمناظرات هذا ايضا يشغل العمر ويملأه فكان من الصعب جدا الجمع بين الوظيفتين والمهمتين وتجد الانسان له ميل طبعي هكذا خلقه الله. له ميل طبعي الى التفكير والاستنباط. وتجد اخر له ميل طبعي الى الرواية - [00:00:00](#) اياتي نقضي الاحاديث واسانيدها والتثبت من صحتها وسقيمتها كما يعبرون الى غير ذلك مما هو معروف في تقسيمات اهل الحديث الى الصحيح والضعيف والحسن. وما فرعه عن هذا وذاك من تقسيمات اخرى - [00:00:23](#) هنالك قوم يعني هكذا يميلون بصورة طبيعية فإذا تبلور عن هذا الأمر مدرستان كبيرتان مدرسة الرأي وكان يمثلها ابو حنيفة النعمان. رحمه الله ورضي عنه. يعني المذهب الحنفي الذي كان موطنه بالعراق - [00:00:43](#) ومدرسة الآثار التي كان يمثلها مالك الإمام بن انس رحمه الله ورضي عنه والذي كان موطنه بالحيلة اي بالمدينة المنورة بشكل خاص لماذا كان المذهب الحنفي يميل الى الرأي لامرئين كبيرين الاسباب ستكون كثيرة. ولكن هنالك امران بارزان. الامر الاول ان العراق - [00:01:06](#)

العراق هي ارض اختلطت فيها الاجناس لان على حدود ما كان يسمى يعني والى الان في الحقيقة على حدود العالم العربي يعني صحيح ان ان ما دونها من بلاد ما يسمى بلاد ما وراء النهرين يعني ارض الفرس ومن والاهم - [00:01:37](#) يعني كانوا مسلمين آنذ. لكن ثقافة الناس لها تأثير الفرس قوم جاؤوا من الحضارة الساسانية فرس لهم عقائد قديمة نعم اسلموا لكن ثقافات يصعب جدا بالمرّة ولو اسلم صاحبها تبقى فيه طبائع وتبقى عنده اذواق خاصة به وبفهمه للحياة وبطريقة - [00:02:01](#) فإن الفرس كانت موطن التلاقح بين العرب وغير العرب. ولذلك كانت ارض فتن ايضا ومشكلات عبر التاريخ منذ الزمن الأول والى يومنا هذا بما هي يعني جاءت على تخوم بلاد العرب - [00:02:28](#) فاذا العراق بهذا الاعتبار اذا بما فيها من اجناس وفيها من اعراق آآ تسبب حدوث في الحياة تحتاج الى ان يجيب على الفقهاء مما لا تعرفه العرب مما لا تعرفه العرب لأن موطن العرب انما هو الجزيرة اي جزيرة العرب - [00:02:49](#) فإذا ظهرت مشكلات اخرى وقضايا اخرى ومفاسد اخرى ومصالح اخرى اشتهرت كلمة عمر بن عبد العزيز رحمه الله ورضي عنه يحدث للناس من اقضية بقدر ما يحدثون من فجور يعني مشكلات - [00:03:17](#) وفعلا كثير من البدع كانت بارض العراق واغلب المواضيع للحديث كانوا بارض العراق. الذين وضعوا الحديث وكذبوا. حركة الزندقة ظهرت بالعراق. والمقصود بحركة الزندقات هي حركة عقديّة ضد الاسلام لان رفض الزندقة الان في الداريجة المغربية ماشي بالمعنى الذي يعني هو استعمله به الفقهاء - [00:03:35](#)

نحن نستعمل لفظ الزنديقي والزندقة للشخص الذي هو يعني ساقط الاخلاق. هذا اخطر الفقهاء كانوا يسمون الزنديق شخص يعني يظهر الاسلام ويبطن الكفر وهو يشبه المنافق وليس اياه. لأن المنافق يخفي كفره خوفا - [00:04:02](#) ولا هو مع المسلمين ولا هو مع الكفار يعني من حيث النصرة لا ينصر لا المسلمين ولا ينصر الكفار. منذبذين بين ذلك لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء. اما الزنديق فلا هو - [00:04:26](#)

طماع الكفار وينتصر الكفار ويخطط لنصرة الكفار. لكن يخفي ذلك باظهار الاسلام وهذا جوهر الفرق بين الزنديق والمنافق والزنديق كلمة فارسية احتفظ بها ولم ولم تترجم الى كلمة منافق حتى لا يقع التداخل بين المصطلحين والمعنيين - [00:04:40](#) ولذلك المنافق كان يقبل منه ظاهره. يقبل ولا يقتل. يقبل ام منه ظاهره. وما قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم المنافقين. لكن

الزنديق الفقهاء افتوا بقتله انضبطوا وعرفوا واكتشفوه. لأنه محارب هذا. الزنديق محارب. اما المنافق فليس بمحارب لأنه جاهل -

00:05:00

جبان مدببين. شخصية مرضية ضعيفة فظهرت اذن حركة الزندقة بالعراق وكل ذلك يعني ادى الى ان كان هذا الموطن موطن غليان ومشكلات سياسية واجتماعية وعقدية وفلسفية مصائب كثيرة وهذا ادى الى ان يعني لا يمكن للفقهاء ان يسوس هذه الامة الا اذا كان له قدر عال من الذكاء - 00:05:21

وا نقدر نعاني من فهم مقاصد النصوص وله قدرة عالية على صناعة الأقيس جمعوا قياس بان يكون جامدا على النصوص هكذا لا يستطيع ان يستوعب بفقهاء مثل هذا المجتمع الرهيب - 00:05:52

فهذا كن عامل اساسي العامل الثاني ان ارض العراق بما كانت كذلك كان العثور فيها على الحديث الصحيح من الصعوبة والندرة بمكان لكثرة الوضاعين ولذلك قلت بضاعة ابي حنيفة في الحديث - 00:06:09
فكان يأتيه الحديث ويرده يردده كان يرد الحديث الصحيح خبر الأحد اذا خالف القياس لما؟ لانه كان يريد ان يتبت وان يحتاط للدين.
لان الارض كانت ارض وضع كما سماها مالك رحم الله. مالك الامام كان كيسمها الاعراق - 00:06:29

ارض ارض الضرب او دار الضرب. يعني ضرب السكة يعني دار الضرب يقصدو ضرب السكة التي تطيع النقود. فكانوا يطبعون الاحاديث يعني ويكذبون على رسول الله عليه الصلاة والسلام فإذا هذا العامل اخر وهو قلة بضاعة العراقيين في الحديث ولم يكن العراق موطن حديث بل كان موطن جرح وتعديل. اغلب - 00:06:49

الحديث الذين جرحوا وعدلوا كانوا من اهل العراق. ابي شعبة او شعبة بن الحجاج. شعبة ابو بزطام شعبة ابن الحي شعبة بن الحجاج وغيره كثير من اهل العراق. كانوا نقاد الحديث. اي يستطيعون ان يميزوا بين الصحيح والضعيف والحسن وغربلوا - 00:07:14
وعدلوا في رواتب الحديث ورجاله المدينة المنورة كانت على عكس ذلك تماما موطنا صافيا متجانسا اغلب سكانها في هذا العصر الذي هو القرن الثاني الهجري نهاية الاول وبداية الثاني الامام ما لك مات مية وتسعود وسبعين هجرية - 00:07:34

يعني مية وتسعود وسبعين هجرية يعني ان عمره عاشه في بحر القرن الثاني. وولد في اوائل القرن الثاني. يعني انه يعني ادرك يعني او على الأقل يعني مرحلته وعلمه الذي جمعه جمع علم قرن واحد وهو القرن الأول الهجري - 00:07:55
يعني تجمع علم قرن واحد فلما نشأ مالك وترعرع يعني بدأ يطلب العلم في المدينة المنورة فيها تخرج منها رحمه الله حتى مات فجمع علم مدينته وفي المدينة كنجر الصحابة نعم تفرقوا في الامصار. لكن اغلبهم بقي في المدينة. وعمر بن الخطاب رضي الله عنه بما كان اميرا للمؤمنين - 00:08:16

كان يمنع بعض الصحابة من السفر لعلمهم. يعني كيخليوهم بحال الوزراء فيمنعهم من السفر ويلزمهم البقاء للمدينة المنورة. وورسوا علمهم لاجيال التابعين ولهذا ظهر طائفة من علماء المدينة قبل مالك كانوا يسمون بالعلماء السبعة او الفقهاء السبعة من مدينة المنورة - 00:08:41

انتشر العلم بالمدينة. فلذلك المدينة كانت اكسار آآ استيعابا لحديث رسول الله عليه الصلاة والسلام وهذا لا لا يلغي ان الاحاديث كانت في المواطن الاخرى رويت احاديث من مصر ومن اليمن ومن بلاد ما وراء النهرين والعراق - 00:09:07
لان الصحابة عاشوا في هذه المواطن جميعا. عمرو بن العاص فتح مصر في زمن عمر. لا لا شك في ذلك. لكن قلت طائفة هاديك الغالبة كانت بالمدينة فإذا المدينة لم - 00:09:27